

خطبة الجمعة : من أسباب تحصيل البركة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له ولما مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#) وصاحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون - [00:00:27](#)

ان الخيرات والبركات لا يأتي بها الا الله جل وعلا فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد لا يأتي بالحسنات الا هو ولا يدفع السيئات والمكروهات الا هو. فتبارك الله رب العالمين بيده - [00:00:48](#)

الملك له مقاليد السماوات والارض ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. ايها المؤمنون عباد الله ان من بركات ربنا جل في علاه ما اكرم به بني ادم من اوائل خلقهم واطوار ايجادهم. قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين - [00:01:11](#)

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة. فخلقنا المضغة عظام فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. ومن بركاته جل في علاه ان خلق لنا السماوات والارض - [00:01:38](#)

وسخر لنا ما فيهما. قال الله جل وعلا وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ومن لطفه وعظيم عنايته ببني ادم ان هيا لهم الارض لينالوا من خيراتها وبركاته ومنافعها ما يصلح به معاشهم وما يستقيم به معادهم. قال جل في - [00:02:05](#)

علاه قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. ايها المؤمنون - [00:02:31](#)

ان البركة كلها من الله تعالى تبارك الله رب العالمين. من القى عليه سبحانه بركاته فهو المبارك. ولهذا كان كتابه مباركة وبيته مباركا. والازمنة والامكنة التي شرفها واختصها عن غيرها. مباركة - [00:02:55](#)

وقد بارك الله اشخاصا وذواتا وبارك اعمالا واحوالا وله جل وعلا في ذلك الحكمة البالغة البركة تكون في كل شيء. فالله تعالى اذا بارك في شيء كان ذلك مفتاح خير عظيم - [00:03:19](#)

لله بارك الله اشياء واشخاص واعمال وامكن وازمنة وارزاق واولادا ومراكب كل ذلك بفضل الله والعاقلة الرشيد من بني ادم من يستفتح البركات ويطلب ويطلب من الله جل وعلا ان يبارك له في شأنه وفي حاله وعمله. ايها المؤمنون البركة منحة من الله جل في علاه - [00:03:39](#)

البركة هبة يتفضل الله تعالى بها على من يشاء على من يشاء من عباده بها يكثر الخير بها ينمو ويزداد الفضل بها يستقر الاحسان ويستمر ويدوم. فالشيء اذا باركه الله - [00:04:09](#)

تعالى كثر خيره وعظم نفعه وجاد عطاؤه ودام فضله وقر احسانه وادرك الانسان من ذلك الشيء ما يؤمل من الخير والنفع. واذا نزع البركة من شيء ولو كان عظيما كثيرا كبيرا قل خيره - [00:04:29](#)

وانحسر فضله واضمح حل نفعه ولم يدرك به الناس شيئا من مقاصدهم. ايها المؤمنون ان البركة التي يتفضل الله تعالى بها على عباده منها ما هو وهبي ابتدائي وهو ما جعله الله تعالى في هذه الارض من البركات التي - [00:04:49](#)

بها مصالح العباد ومنها ما تنال بالسؤال والطلب والسبب والتسبب. وتستجلب وتستحصل والعاقلة البصير من جد واجتهد في معرفة تلك الاسباب التي تنال بها البركات ويستكثر بها من فضله واحسانه وتستفتح بها بركات السماء والارض. ايها المؤمنون عباد الله كلكم

على بركة الله ومباركته كلكم فقير اليه جل وعلا في دقيق الامر وجليله. غنيكم وفقيركم ومريضكم شريفكم ووظيعكم عاملكم وفارغكم كلكم اليه فقراء يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:05:39](#)

ايها الناس عباد الله ان اعظم الاسباب التي تدرك بها البركات وتستفتح بها ابواب الخيرات تقوى الله جل في علاه فاتقوا الله ايها المؤمنون في السر والعلن. في الغيب والشهادة في حقه وحق عبادته. فمن - [00:06:04](#)

اتقى الله جعلها له من كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. تقوى الله سبحانه وبحمده. اعظم ما تنال به البركات. وتدرك به خيرات الدنيا والاخرة. ويفوز - [00:06:24](#)

الانسان بسعادة الدنيا ونعيم المعادي والمرجع الى الله تعالى. تقوى الله تكون بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر رغبة فيما اعد من ثواب. وخوفا من عقابه وسخطه وغضبه جل - [00:06:44](#)

في علاه مفتاح البركات تقوى الله جل في علاه. يقول ربكم سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. فكل من اطاع الله - [00:07:04](#)

قد اخذ باعظم اسباب فتح الخير والبركات في دنياه. واستجلب بركات السماء والارض. يقول الله تعالى والا لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا اي لانال من فضله واحسانه وبره - [00:07:26](#)

وعطائه ما تحصو لهم به كمال الحياة. ولذلك ذكر في الاية الماء الذي قال فيه وجعلنا من الماء كل شيء حي ايها المؤمنون ان من اسباب الفوز ببركة الله تعالى ان يلزم العبد الاستغفار فما من احد الا - [00:07:46](#)

له ذنب في السر او العلن في الغيب او الشهادة في الظاهر او الباطن كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. تقوى الله لزوم امره. لكن لابد من عثرة ولا بد من هفوة - [00:08:06](#)

ولا بد من غلط ولا بد من سيئة بطبيعة البشر المخرج من ذلك اتق الله حيثما اتق الله حيث اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها. واعظم الحسنات الماحية السيئات التوبة والاستغفار. فالتوبة والاستغفار من اعظم ما تنال به البركات. قال الله تعالى فقلت استغفروا - [00:08:22](#)

ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو واتوب اليه الاستغفار والتوبة مفتاح عظيم تدرك به المطالب. فاذا عثرت ايها المؤمن بترك واجب اذا عثرت - [00:08:50](#)

وقعت محرم فافزع الى الاستغفار ولا تؤخر ولا تؤجل. اذا اخطأت بادر الى التوبة والرجوع الى العزيز الغفار فالله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:09:17](#)

يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. ايها المؤمنون ان من اسباب حصول البركة وادراكها ان لجأ الى الله عز وجل. سؤال الله ودعاؤه التضرع له جل في علاه - [00:09:37](#)

ان يبارك لك في نفسك واهلك ومالك وجميع شأنك وجميع ما اعطاك. ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه امته وبارك لنا فيما اعطيت. بارك لنا فيما اعطيت. بلغنا نفعه - [00:09:56](#)

انها بركة خيرا بلغنا نماءه وزيادته. افض علينا من جودك فيه. فما باركه الله عظم نفعه وكثر وما نزع بركته كان لا شيء بل هو شيء مظمل. سؤال الله تعالى المباركة فيما اعطاك هو من اعظم المفاتيح - [00:10:16](#)

التي تنال بها البركات. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة لبعض اصحابه. فكان ثمرة ذلك شيئا عظيما يفوق الوصف ففي صحيح الامام البخاري من حديث عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا - [00:10:36](#)

ليشتري به شاة فاشترى للنبي صلى الله عليه وسلم بالدينار شاتين فباع شاة بدينار ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ودينار. فرجع كاسبا شاة بلا فمن مقابل ما بذله النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لما رآه اللهم بارك - [00:10:55](#)

له في صفقة يمينه. فكان عروة رضي الله تعالى عنه اذا باع شيئا ربح حتى لو باع ترابا ربح فيه. ببركة دعاء النبي صلى الله عليه

وعلى اله وسلم اللهم بارك له في بيعه. بارك الله لك في صفقة يمينك. ودعا صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك. لما جاءت امه -

[00:11:22](#)

قالت خويدمك انس ادعوا الله له فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر ما له وولده ثم قال وبارك له فيما اعطيته. فدعا له بالبركة في كثرة ماله وولده. يقول انس رضي الله تعالى عنه - [00:11:47](#)

فوالله فوالله ان ما لي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعاودون علي نحو مئة يجيئون ويذهبون بين يديه شهودا. ذاك فضل الله وذاك بركته. ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:07](#)

فادعوا الله بالبركة في شؤونكم كلها. واسألوه من فضله فما باركه الله نما وزاد. كثر خيره ونفعه وتوقيت بذلك شره وما يكون من ضره. اللهم بارك لنا فيما اعطينا واجعلنا مباركين يا ذا الجلال والاکرام في انفسنا - [00:12:28](#)

واولادنا واموالنا وبلادنا وسائر احوالنا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:12:48](#)

حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم - [00:13:19](#)

الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. لازموا تقواه ما استطعتم الى ذلك سبيلا. فالتقوى تجلب كل خير وتدفع كل ضر ايها المؤمنون عباد الله ان من اسباب ان من اسباب الفوز بالبركة وتحصيلها - [00:13:35](#)

الاحسان قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فالاحسان من اعظم الاسباب التي تحصل بها البركات. ولهذا من ظن ان امساك الخير من المال او الجاه او النفع او غير ذلك. سببا - [00:13:52](#)

لكثرة ماله وما عنده من خير فهو مخطئ. فما من يوم يصبح فيه الناس الا وملكان يقولان اللهم اعطي منفقا خلفا اللهم اعطي منفقا خلفا. والمنفقة تشمل النفقة على النفس بكفايتها. والنفقة او النفقة على من - [00:14:09](#)

تجب نفقتهم من الزوجات والاولاد والاهل والنفقة الواجبة باخراج الزكاة والنفقة المستحبة بالصدقات وسائر الهبات للقريب والبعيد. اللهم اعطي منفقا خلفا. ويقول الملك الاخر اللهم اعطي ممسكا تلغا قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه - [00:14:34](#)

وهو خير الرازقين. احسنوا يحسن الله تعالى اليكم فالله جل في علاه قد قال ان رحمة الله قريب من المحسنين ايها المؤمنون ان من اسباب الفوز ببركة الله تعالى ان يكون الانسان باذلا - [00:15:02](#)

سخيا النفس فيما يتعامل به من المال. فذاك الذي شح بالمال واقبل عليه متشوقا على اليه. لا يرغب الا فيه ولا ينظر الا اليه. يبتلى بمحق البركة وذهاب الخير من بين يديه ولو كثر ما معه. اليكم هذه القصة - [00:15:20](#)

حكيم بن حزام سأل النبي صلى الله عليه وسلم من المال فاعطاه ثم رجع اليه ثانية فسأله فاعطاه. ثم رجع ثالثة فسأله فاعطاه. وفي الثالثة قال يا حكيم يا حكيم - [00:15:40](#)

ان هذا المال خطرة حلوة يجذب الناس ببهاء منظره وطيب مذاقه. ان هذا المال خطرة حلوة فمن اخذه بساوة نفس بورك له فيه فمن اخذ المال بنفس سخية غير بنفس سخية غير ممسكة ولا شحيحة. بارك الله له فيما اخذ ولو كان قليلا - [00:15:58](#)

ومن اخذه باشراف نفس لهف وتشوف وحرص وامساك لم يبارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع. فمهما ملأ بطنه لم يفارقه الجوع. وهكذا من اخذ المال بتشوف وشح مهما - [00:16:28](#)

ما كثر رصيده وعلا كان كالذي يأكل ولا يشبع. الفقر فقر القلوب الا وان الغنى غنى النفس كما قال صلى الله عليه وسلم. فلا تتبعوا انفسكم الاموال بتشوف وشح. كل الناس مجبولون على حب الاموال. لكن شتان بين من يحبها - [00:16:48](#)

وقد علقت نفسها بنفسه بها فلا يراها الا للامساك ومن احبها وجعلها في مواطن البر والخير وصرفها في مواطن الرشد والهدى كان ذلك من اعظم اسباب البركة. واما الكسب فما كان حلالا منه طيبا - [00:17:11](#)

كان مبارك وما كان بطريق ملتوي من غش أو كذب أو تدليس أو اختلاس أو مراوغة فمهما كثر فهو ممحوق البركة. يحق الله الربا ويربي الصدقات. وقد قال صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم - [00:17:31](#) يتفرقا فان صدق وبين بورك لهما في بيعهما فالبركة ثمرة الصدق والبيان والحرص على صدق الكسب وطيبه. وان كذب وكتم وهذا التدريس والغش والمخادعة والتغدير محقت بركة بيعهما فاقبلوا على المكاسب - [00:17:51](#) بكل ما تستطيعون من الصدق سواء كنتم تجارا او كنتم عمالا في وظائف فان من ادى الوظيفة التي بين يديه وادى الامانة على الوجه المطلوب منه بورك له في راتبه. ومن غش واخل بالامانة وضع ما اؤتمن عليه. فمهما كان راتبه - [00:18:19](#) فان البركة ممحوقة منه ايها المؤمنون ان من اسباب الفوز بالبركة ما اخبر بالحرص على ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الاشياء المباركة زمانا ومكانا وحالا وعملا وذاتا - [00:18:39](#) شيئا فكل ما اخبر انه مبارك فاحرص عليه. ومن امثلة ذلك وهي اشياء كثيرة قوله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها اي في اوائل النهار فيقضي الانسان من الاعمال في اوائل نهاره اعمال دينه واعمال دنياه. ما لا يدركه في بقية يومه - [00:18:59](#) وقال ان في السحور بركة فمن حرص على ما ذكر فيه بركة صلى الله عليه وسلم على الوجه المشروع كان ذلك من اسباب حصول المرأة البركات ايها المؤمنون ان من اسباب البركات العامة في المجتمعات - [00:19:22](#) الاجتماع والائتلاف وترك وترك الفرقة والخلاف. ونبدأ كل ما يكون من اسباب الشقاق والفوضى. قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. فالاجتماع من موجبات حصول البركة. ولذلك ينبغي لنا ونحن ننعيم ونرفل بان - [00:19:40](#) عام كثيرة والوان من العطايا والهبات عديدة في دين ودنيا ان نحرص على الاجتماع والائتلاف. فنجتمع على ولاة امرنا ونجتمع على الحق والهدى كما اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقطع كل من سعى في فرقة - [00:20:01](#) او خلاف. قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى ليس ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فاجتمعوا على الطاعة والاحسان. واذا كان الاجتماع على الطعام - [00:20:21](#) وهو اجتماع عارض من اسباب البركة فيه. فما بالك بالاجتماع العام بين الرعاة والرعية فانه من اسباب من اسباب الائتلاف والاجتماع والخير. قال النبي صلى الله عليه وسلم طعام واحد - [00:20:39](#) يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والبركة تنزل في اوسط الطعام كما اخبر صلى الله عليه وسلم. فما اجتمع قوم على طعام الا بورك لهم فيه كما قال صلى الله عليه وسلم. فاجتمعوا على ولاة امركم. واستلهموا كل ما اوصاكم بهن - [00:20:55](#) النبي صلى الله عليه وسلم من الائتلاف والاجتماع فان ذلك من اسباب حصول البركة ان من اعظم اسباب البركات ان يرضى الانسان بما قسم الله تعالى له فالرضا بقسمة الله من خير ما تنال به البركات فيما اعطاك الله. فاقصر نظرك - [00:21:15](#) عن كل ما في يد غيرك واسأل الله من فضله اليك هذا التوجيه الالهي. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن - [00:21:38](#) قبل ما طريق تحصيل الخيرات والمبرات؟ واسألوا الله من فضله. فاذا رغبت نفسك خيرا عند غيرك. فاقطع نظرك عما فيه يده فلن يجرم فلن يجلب لك خيرا. انما الخير بسؤال من بيده ملكوت كل شيء سبحانه وبحمده - [00:21:52](#) اليه وضع حاجتك بين يديه فانه لا قضاء لها الا به لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد. اللهم بارك لنا فيما اعطينا. اللهم استعملنا فيما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء. اجعل - [00:22:13](#) من حزنك واوليائك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اعطنا ما ترضى به عنا واصرف عنا كل ما يكون سببا لغضبك وسخطك يا ذا الجلال والاکرام نسألك من فضلك ايمانا صادقا وعملا صالحا وبقيتنا راسخا وقدما في الخير - [00:22:33](#) اللهم احسن منقلبنا واحسن لنا الخاتمة في الامور كلها. ادخلنا في كل امر مدخل صدق واخرجنا صدق واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم اعنا ولا تعن علينا انصرنا على من بغى علينا اثرا. ولا تؤثر علينا ربنا ظلمنا انفسنا - [00:22:53](#) وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم اغفر لاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك

خوف رحم اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا وبارك لنا في ارزاقنا اللهم امنا في اوطاننا وبارك لنا في ارزاقنا - [00:23:13](#)
ساخنة واعطنا ما ترضى به عنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى. اللهم وفق خادم الحرمين وولي عهده
الى كل خير وبر سددهم في الاقوال والاعمال واجعل لهم من لدنك سلطانا نصير اجمع بهم كلمة المسلمين. وادفع بهم عنا وعن اهل
الاسلام كل سوء وشر يا رب - [00:23:33](#)

العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:23:53](#)